العدد الثانى عشر • السنة الأولى
ديسمبر ١٩٨٣ ـ صفر ١٤٠٤

إبداع

مجلة الأدب والفن

إبداع

رئيس مجلس الإدارة:
د. عز الدين إسماعيل

رئيس التحرير:
د. عبد القادر القط

نائبا رئيس التحرير:
سليمان فياض
سامي خشبة

المشرف الفني:
حسين أبو زيد

سكرتير التحرير:
نمر أديب

تصدر عن:
الهيئة المصرية العامة للكتاب

الفهرس

الشعر :

بردية	محمد سليمان	٨
الخنساء توصي أبناءها الأربعة	أحمد سويلم	١٥
في ليل التحدي	كامل سعفان	٢١
شادي	أحمد عنتر مصطفى	٢٨
سألتهم بيروت	أحمد فضل شبلول	٣٤
الموت في المساء	عصام العراقي	٣٦
كتاب الرؤى	عبد المنعم رمضان	٤٢
حدث عند بوابة المطار	عبد المنعم عواد يوسف	٥٨
لا تنتحري في عيني	السيد محمد الخميسي	٦٥
خمس صفحات من كراسة المجنون	حسين علي محمد	٧١
المجنون ووصايا الأجداد	عبد الله السيد شرف	٧٧
الغرق في نهر العطش	محمد زكريا عناني	٨٨

القصة :

الحنان الصيفي	أحمد الشيخ	١٠
حمزة باع الفأس	عادل فرج مصطفى	١٨
اللغز	محمود حنفي	٣٠
للحزن بقية	جمال عفيفي	٣٧
الهاشميم	منار حسن فتح الباب	٥٦
كانت أياما جميلة	أحمد دسوقي	٦٠
أشباح النهار	سوريال عبد الملك	٦٦
التوحد	صلاح عبد السيد	٧٤
فساد الأرق	علي ماهر ابراهيم	٨٦
محاضرات في ثلاث ورقات	حسني محمد بدوي	٩٠

الأسعار في البلاد العربية : الكويت ٥٠٠ فلس ـ الخليج العربي ١٢ ريالا قطريا ـ البحرين ٧٥٠ر٠ دينار ـ سوريا ١٢ ليرة ـ لبنان ٧ ليرة ـ الأردن ٨٠٠ر٠ دينار ـ السعودية ١٠ ريالات ـ السودان ٢٠٠ قرش ـ تونس ١٠٠ر١ دينار ـ الجزائر ١٢ دينارا ـ المغرب ١٢ درهما ـ أيمن ٩ ريالات ـ ليبيا ٦٥٠ر٠ دينار٠

الاشتراكات من الداخل : عن سنة (١٢ عددا) ٤٢٠ قرشا ، ومصاريف البريد ١٠٠ قرش . وترسل الاشتراكات بحوالة بريدية حكومية أو شيك باسم الهيئة العامة للكتاب (مجلة إبداع) .

المقالات :

حصاد عام	د٠ عبد القادر القط	٤
خواطر حول قصيدة	فؤاد كامل	٢٢
أدهم الشرقاوي بين الواقع التاريخي والمؤال	محمد حسين هلال	٤٥
النيل في شعر أمل دنقل	سمير الفيل	٧٨

متابعات نقدية

الرواية المصرية في اكسفورد	د٠ عبد الحميد ابراهيم	١١٢
الدموع لا تمسح الأحزان	بركسام رمضان	١١٦
قراءة في رواية الباخرة	محسن جواد	١١٧

المسرحية :

أقنعة الملائكة	تأليف : نوتيس بيريالس ترجمة : د٠ ابراهيم حمادة	١٠٠

من رسائل القراء : سليمان فياض ٩٦

الفن التشكيلي :

لوحتا الغلاف	صبحي الشاروني	١٢٠
سعيد الوتيري ولوحة الكليم (مع ملزمة بالألوان لأعمال الفنان)	د٠ نعيم عطية	١٢٣ ١٢٩

الاشتراكات من الخارج : عن سنة (١٢ عددا) ١٢ دولارا للأفراد ، و ٢٤ دولارا للهيئات مضافا إليها مصاريف البريد . البلاد العربية ما يعادل ٦ دولارات وأمريكا وأوروبا ١٨ دولارا .

المراسلات والاشتراكات على العنوان التالي : مجلة إبداع ٢٧ شارع عبد الخالق ثروت ـ الدور الخامس ـ ص . ب ٦٢٦ ـ **تليفون :** ٧٥٨٦٩١ ـ القاهرة .

مجلة الأدب والفن

مستشارو التحرير:
بدر الدين أبو غازي
عبد الرحمن فهمي
فاروق شوشة
فؤاد كامل
نعمان عاشور
يوسف إدريس

الثمن ٥٠ قرشاً

الخياشيم

منار حسن فتح الباب

يهبط من أحلامه المتناثرة الى الأرض التى ستقله الى روتينه اليومى .. يتكاسل حتى فى مسح الغبار من فوق رموشه ، لكنه يمسح فراء قطته المدللة .. سأخبر الخادم أن تستحم لوسى لتكون انصع بياضا أمام ضيوفى ، بل أغزر شعرا أيضا ، وهناك علبة جديدة ظهرت في السوبر ماركت .. سأشتريها كى تصبح سمينه كقطة جارتى الحسناء .

أشعة الشمس تتسلل الى عينيه العمشاوين وتلسعه .. فينظر الى ساعته الالكترونية .. كيف كدت أنسى ميعاد الطائرة .. آه منك يا فراشى الوثير ! وهذا المذياع الثرثار ! سأكسره فى يوم ما .. لا بل سأمحوه وأبقى على محطة الديسكو .

ويزعق بصوته القابع فى حنجرته المتحشرجة منذ اجتماع أمس الأجوف .. أين زجاجتى ؟ .. روما .. يا مدينتى السعيدة .. كم اشتقت اليك ! . زجاجات جديدة .. وبضائع ثمينة .. يصفر ويسكب زجاجة العطر .

يهم بأن يسكب المذياع بلمسة من اصبعه السمين .. لكنه يبقى يستمع الى حماس زائف مبثوث .. وتتوالى الشعارات .. يقطب جبينه .. يتشكل سداسيا كالنجمة .. ثم يداهمه شعور من الحنق فيترك كل شىء ويهرب الى سيارته الأتوماتيكية تتبعه خصلات شعره وظلال عطره فيستغرق فى الانطلاق بسرعة جنونية ، لكن الشوارع المزدحمة تطبق عليه .. هذه القطعان المتزاحمة .. من أين أتت ؟ أذناى .. ليتنى خلقت دونهما .. الصفقة القادمة ستكون صمامات آذان ! .. رائحة الدخان تعبق الجو .. ويتنفس كالأسماك .. وفى أعماق المدينة يفكر فى صفقته الرابحة .. وأعماق نفسه تخزه كالأشواك .. أناس نمل .. بل جراد .. هذه الطريق اللعينة التى جلبوها .. سأقضى عليها يشعل غليونه .. يشغل مذياعه .. آذان الظهر .. يدير القرص .. ويركل بقدمه ذناد البنزين ..

أصداء موسيقى الصخب والضجيج تهز دمية حظه .. تلك الدقائق .. سأمررها كالقطار السريع فى لعبة من ألعاب الملاهى .. تسقط أشعة الشمس على سنته الذهبية لتعكس له منظر المطار من بعيد .. يحلم .. يلوح له برج بيزا الماثل من خلال الزجاج الغامق .. ايطاليتى تنتظرنى .. نسائى الشقراوات .. الملاهى .. الأقداح الذهبية .. اللحم الوردى

.. صفقاتى الضخمة .. كل شىء سيكون لى .

يمر بالمقهى .. ويربت على جيوبه .. يزفر بعطره المتخايل عندما تقع عيناه على شعر طويل كستنائى .. جينز أزرق .. يدلل حقيبته السامسونيت وتتحفز عضلات وجهه الكئيب .. يبتسم باستمتاع .. يحاول أن يرقق صوته :

– صباح سعيد .

تلتفت بغير قصد .. يهتز شاربه .. تنكمش شفتاه وكأن صقيعا قد لدغه .. يرتعد جسده .. يطأطىء رأسه ويفر مذعورا .. شارة على كتفها .. ذاهبة الى بيروت .. بيروت مطلقته ..

ينفث فى غليونه .. وبين طوابير للبشر تعبث يده فى جيوبه بلفائف الدولارات .. يتفحصها من بعيد بمقلتين مندهشتين جائعتين .. لو لم تكن نظراتها الحادة .. لو لم تكن تلك الشارة .. لو لم تكن حرب .. لو لم تكن بيروت .. لو لم يكن أطفالها الأشقياء ! .. من أين جاءت ؟

ويهمس فى أذن الصبى :

– نوع فاخر .. أتفهم ؟ . لا بأس .. نعم .. سأنتظرها مليا ولن أيأس .. سأنسيها مشاريع سفرها الميأوس عندما أسكرها حتى الثمالة .. ويحملق فى أخرى .. عرقه يتصبب .. ويتحول شعوره شيئا فشيئا قطعة علك يلتصق بأى شىء ثم يمل رغم حلاوته فى بادىء الأمر ..

لقد غابت تلك العصفورة الشقية .. يتململ ويزحزح كرسيه الصامت بصوت كجعجعة المذياع .. ينفخ فى الهواء .. يزيح عن عينيه غشاوة هزيمة وينتفض كالمنبوذ .. تصطدم نظراته المتعثرة بواجهة تزخر بالكتب .. المقاومة الفلسطينية .. حرب بيروت .. الاقتصاد العربى .. البترول – اسرائيل .. الولايات المتحدة .. العرب .. فرنسا .. المسرح .. السينما .. ميكى .. اقرأ مجلة سمير للأطفال .. حظك اليوم ..

يلمح قبعة انجليزية بجانبه فيتحسس شعره الأسود .. تنفجر كفاه بقداحته الذهبية .. ويداعب قلمه المفضض .. ينظر فى ساعته .. ثم يعود ليظلم رأسه بكلمات الجريدة المتهاطلة ويدفن انفه فى الكلمات المتقاطعة . ثم يشتعل دماغه المهزوم عندما يستوقف بصره اعلانات الأعمال الحرة .. سكرتيرات حسناوات ..

يلقى بصفحة الجريدة ويقلب فى جواز سفره .. يشرق وجهه .. يشهق .. ما أجمله . ! باريس .. السويد .. لندن .. طوكيو .. نيويورك .. تاهيتى .. كاليفورنيا .

صورة راقصة تتصدر مجلة تحجب عنه صورة فى مرآة دورة المياه لعينين ذبلتا من شدة الخوف ..

يزم شفتيه ويرشف شرابه ويتأمل تسريحة شعره فى الكأس .. هكذا يكون الزحام .. ويمط بعنقه يجول ببصره بين النساء وكأنه يبحث عن ماس .. بهو المطار طاحونة تدور .. أزيز الطائرات كالموسيقى فى أذنه .. يشتم رائحة لحم بجانبه .. يدير رأسه كترس الراديو ليجد مجموعة من ذوى الجلاليب المنهكة .. يمتعض وينهض بحركة مرتجلة ساحبا حقيبته الى صدره .. ويبقى يسترق السمع الى خطوات حذائه المرفه دمية لشاب أنيق يبتسم من بين أسنانه برقة .. يقف بجوار شجرة اصطناعية .. كل شىء صار اصطناعيا !

مأكولات مرة أخرى .. أنا لا أريد التقيؤ بالطائرة فربما اصطاد فيها صفقة ما .. ولا يجد ما يفعله .. ينهشه الجوع ..

يتابع زفراته متجرعا كأسا من الغيظ .. يطوى أصابعه كالمنديل بينما تظل عيناه تومضان كارقام دائرة فى كومبيوتر .. ويمارس هوايته المعتادة محدقا بعين فى اصبع ناعمة تأسر خاتم ماس وبالعين الأخرى فى جسد ممتلىء ثم زاغ بصره والتف حوله الدوار ..

القاهرة : منار حسن فتح الباب